العـــــدد 26
2 حزيران 2015

مجلّة قلمص الإلكترونية

اجتماعية – ثورية – منوعة

من المنتصر ؟

علم ينفع ، أم شهادة تلمع

سرديات الثورة السورية

سقوط الباستيل

مرفق مع العدد إمساكية لشهر رمضان الكريم

مجلة قلم رصاص الإلكترونية

الفهـــــرس

كلمة العدد 03

من المنتصر ؟ 04

قراءات في لقاء الجولاني 05

علم ينفع ، أم شهادة تلمع 06

موجة غضب عارمة بسبب حادثة العلم 09

سرديات الثورة السورية 10

رمضانيات إغاثية 14

طلاب جامعيون ، ولكن ! 16

سقوط الباستيل 18

تعقيب على قرار الجوازات السورية 22

مدينتي : جسر الشغور 24

رمضان الخامس 28

المسلمون في الأندلس 30

ثور الساقية المؤيد 33

منظومة رياضية حرة 34

رئيس التحرير :

عمر الفاروق

هيئة التحرير :

عبود مالك

عاصم سويد

محمد الفاتح

رودس

هزار نجار

أفراح إسماعيل

صبحي برادعي

أحمد عسيلي

محمد أورفلي

بهاء حمدان

إخراج :

محمد عليوي

لإعلاناتكم ومراسلاتكم :

facebook.com/electronicpencil

كلمَـــــة العَدد

قبل عدة سنوات ، لم يكن يخطر ببال أي منا أن أيام الشهر الفضيل ستحمل في طياتها قسوة لم نعتدها من قبل ، ها هو شهر رمضان المبارك ، يطل علينا في عام خامس ، ننتظره كل عام ، نستبشر بما يحمله إلينا ، عل أن تكون ما بين هداياه نصرا ذابت أفئدتنا في انتظاره .

تجلس في إحدى المقاهي الشعبية ، التي كانت تعج بسكان الحي فيما مضى ، عدد قليل من الوجوه المجتمعة إلى طاولة واحدة ، كسى الشيب رؤوسهم ، لا ندري إن كان من هول ما مر ، أم أنهم تقدموا في العمر فعلا .

تسمع بعض أحاديثهم عن الهجوم الذي شنته تلك الكتيبة التي ينتسب أفراد الحي إليها ، لقد استطاعوا تحرير الحاجز المتموضع على بعد عدد من الشوارع ،

تحدثوا عن استشهاد أحمد ، الشاب ذي الأربعة وعشرين ربيعا ، الذي هنؤوه قبل أيام بخطبته . كانت تفصل بين أحاديثهم رشفات كؤوس الشاي ولحظات سكون تدل على مقدار الألم في القلوب .

وقبيل مغيب الشمس ، كانت أحاديثهم تظهر ثقة كبيرة ، كان كل منهم يبشر الآخرين بأن الشهر القادم هو الأخير في معاناة الشعب ككل ، « كيف لا ، هذا شهر رمضان » كانت تتعالى هذه الجملة من أصواتهم .. نعم .. كيف لا يكون وهو شهر الخير ..

أعاده اللّه علينا وعلى أمتنا بالخير واليمن والنصر

مَنِ المنتصر

بقلم : محمد الفاتح

هـذا السُّؤالُ غريـبٌ عجيـب دعونـا نقـول مـن المنتصـر فـي تلـك الحـرب الطَّويلـة بيـن أمريـكا تحديـداً التـي ينصـاع لهـا رأسـماليُّو العالـم ضـد القاعـدة إنْ نظرنـا وفـق الأهـداف الأمريكيـة النفطيـة التوسُّـعية سـنقول «أمريـكا » ، أمَّـا إنْ نظرنـا إلـى القيمـةِ البشـرية التـي اسـتنزفت تلـك البـلاد فسـنعيدُ النَّظـر .. بيـدَ أنَّ هـذا العالـم الـذي اتَّجـه إلـى خصخصـة الجيـش نفسِـه بالاعتمـاد علـى المرتزقـة فـي حروبـه القادمـة يبـدو أنَّ لا همَّ لـه إلَّا بالهـدف النهائـي وبعبـارةٍ أخـرى ، « العقليـة الداروينيـة مازالـت مسـيطرةٍ علـى الغـرب بتصرفاتـه » .

هنـاك أسـاليبٌ كثيـرةٌ تدخـل فـي هـذا الصـراع كمحفِّـزاتٍ لـه ، أمَّـا القاعـدة فلدينـا دولـةُ آل سـعود نشـأت بنفـسِ أسـلوب القاعـدة لمـن لـم يقـرأ التاريـخ ولـم تُوصـف علـى أنظـار الإنكليـز الذيـن شـهدوا تأسيسـها أنَّهـا إرهابيـة ، وهـم أيضـاً يُدافعـون عـن بـلاد المسـلمين فـي شـرق آسـيا ووسـطها وغربهـا المُسـيطرُ عليهـا مـن قبـلِ الطُّغـاة تُبَّـعٌ للغـرب واسـتراتيجيَّتهم العـدوّ البعيـد بـدلاً مـن القريـب فالبعيـد صنعَ القريـب ...!!

تلـك هـي المُسـلَّمات القاعديَّـة ، يـا مُرسـي أنـت أخطـأت رسـالةٌ تسـجيلية للظواهـري بسـبب اتبـاع مرسـي الديمقراطيـة الغربيـة ، تلـك الرسـالة لقـتْ رواجـاً كبيـراً فـي الداخـل المصـري أعـادتْ تشـكيل مـن جديـد التنظيمـات الجهاديـة وصعودهـا بقـوة هنالـك ...؟!!

أمَّـا أمريـكا ، فحربهـم علـى القاعـدة « صليبيـة » بوصـفِ بـوش لضـربِ منابـع الإرهـاب التـي تشـكِّلُ خطـراً آنيـاً مسـتقبلياً عليهـا كمـا يقولـون ويدَّعـون...!!

تـكادُ كلمـةُ مـن المنتصـر جنونيَّـةُ الطـرح بقـدرِ جنـون تلـك الحـرب أحـدُ أطرافهـا مصـاب بجنـونٌ المصالـح وآخـرُ يُعانـي مـن ضعـفٍ إيديولوجـي أثبتتـه التجـاربُ المتكـرِّرة ،

ولكنَّه يأبى الاعتـــــراف ....!

قراءات في لقاء الجولاني

بقلم : محمد الفاتح

تابعـت ردود الأفعـال علـى خطـاب الجولانـي ، وباختصـار كانـت منقسـمة بيـن التمجيـد والهجـوم ، والمشـكلة في عالمنـا الإسـلامي والعربـي والعقليـة العالميـة تكمـن فـي أنَّهـم يجعلـون مـن القاعـدة إشـكال « إسـلامي » بحـت فـي حيـن أنَّهـا إشـكال عالمـي جـزء منـه إسـلامي .

فمـع بدايـة القـرن التاسـع عشـر نشـأت حركتـي تحـرُّر إسـلاميَّتين الوهابيـة والحركـة الإسـلامية فـي مصـر التـي وصلـت إلـى حسـن بنـا وبـدأت بالطهطـاوي وهنـاك الحركـة الشـامية المتمثلـة بالكواكبـي وهـي قريبـة لمصـر ... ولذلـك أصبحـت العلاقـة بيـن المدرسـتين منـذ نشـأتهما علاقـة « توتُّـر « وحـروب ومـا هنالـك لأسـباب كثيـرة ثـمَّ بعـد ذلـك تحوَّلـت لعلاقـة انفصاميـة وبالتالـي وجدنـا كيفيَّـة التعامـل السـلبي مثـلاً مـن قبـل غالبيَّة مشـايخ السـعودية مـع مـا جـرى فـي مصـر ووصـول الإخـوان للحكـم ...!! القاعـدة نشـأت كمـا يعلـم الجميـع مـن «ازدواجيَّـة» تجمـع مـا بيـن شـباب مصـري إسـلامي كانـت لحومه تنهشـها الكـلاب فـي السُّـجون , وتأسـيس علـى أسـاس خاطـئ وانتهازيـة بشـعة فـي بدايـة تأسـيس آل سـعود لدولتهـم ثـمَّ بعـد ذلـك انقلبـوا علـى نهجهـم فـأرادوا توطيـن البـدو و»أسـلمتهم» بالقـوَّة وجعلهـم وقـوداً لمعاركهـم في السـيطرة علـى الجزيـرة العربيـة فنشـأ أقـوامٌ لا يفهمـون إلَّا لغـة القتـال وهـم أصـلاً مـن خلفيَّـة متطرِّفـة فـي خشـونتها .

وبإمكانـك أن تزيـد علـى هـذا الواقـع المُعقَّـد الوضـع العالمـي الأمريكـي الطاغوتـي والإمبريالـي أضـف إلـى هـذا كلِّـه الشَّـحن الطائفـي المتزايـد ... كل هـذه الأمـور لا يُمكِـن حلَّهـا بكلمـة أنـا أرفـض أو بخوارزميـة معروفـة : يجـب قتـل بـن لادن .. يجـب قتـل الظواهـري .. يجـب قتـل أي جماعـة ترفـض الديمقراطيـة .. الـخ ..!! القضيـة تحتـاج إلـى طبيـب وليـس إلـى رجـل أخـرقٍ يدَّعـي أنَّـه طبيـب فينتُـجُ مخلوقـاً مشـوَّهاً « كداعـش» .

علم ينفع أم شهادة تلمع

بقلم : د. بيان الطنطاوي

نحن أمّةٌ أعزّها اللّه بالإسلام، ووضع لها دستوراً هو القرآن الكريم، وبما أنّ العمل بهذا الدستور فرضٌ على كلّ مسلم ومسلمة، وأنّ عليهما التعبّد بتلاوته، فسيجد القارئ لكتاب اللّه عزّ وجلّ أنّ مادة (علم) بكلّ تصريفاتها تتكرّر كثيراً رافعةً من شأنه، مادحةً من يحمله.

فالعالم هو الذي يخشى اللّه (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)، وهو الذي لا يستوي مع غيره (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ)، وهو الذي يتذكّر (..... إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)، وهو الذي يعقل (...وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ)، وهو الذي وُعد من اللّه أن يرفعه درجات (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)، وهو البصير الذي يتميّز عن الأعمى (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ)، وهو الذي يسير في النور وغيره في الظلمات (وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ) .

وقد حثّ القرآن على اقتران التحصيل والمعرفة بإعمال العقل عندما أمر اللّه عباده بالنظر في الأنفس أولاً (فِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ)، وبالسير لرؤية آيات الكون (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمّ انْظُرُوا....) ليس النظر المجرّد، وإنّما النظر بتدبّرٍ وتفكّرٍ، انظروا: (كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ...) كيف كانت عاقبة (المجرمين...) كيف كانت عاقبة (السابقين...) انظروا كيفية بدء الخليقة (كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْق...). هذا النظر في النفس، وفي الغير، وفي بدء الخليقة، وفي اختلاف الطبائع والمشارب، وفي آيات الكون (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ) هو الذي انبثقت عنه العلوم كلها التي نسمّيها علماً، لا كما ينصرف إلى الأذهان أنّنا عند حديثنا عن العلم في القرآن نقصد العلوم الشرعيّة التي نشأت عنه وعن السنّة النبويّة بعيداً عن العلوم الإنسانيّة والعلوم الطبيعيّة التي تُوصِّل إليها واكتُشِفَتْ بهذا السير والنظر والتفكّر والتدبّر، إنّ ما يتبيّن لنا بالنهاية ما يُسمّى بوحدة العلم، أي أنّه كلّ متكامل لا تجوز تجزئته، الإيمان قائم على المعرفة، وهو الذي يدعو إلى اكتشاف القوانين التي وضعها اللّه في هذا الكون وهي أساس كلّ العلوم، سواء منها ما توصّل إليه المسلمون أو غير المسلمين.

الرؤية القرآنيّة هي التي تُحقّق منهجية البحث العلمي، المنهجيّة التي لخصّها القرآن الكريم بآية واحدة وبكلمات معدودة (إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا).

السمع المرحلة الأولى وهي أخذ

المعلومات وجمعها واستقراؤها.
والبصر هو النقد الدقيق والتحليل للمعلومات.
ثمّ المرحلة الثالثة التي هي تطوير المعلومات والتوصّل إلى فكرة جديدة اختراعاً وإبداعاً وتقدّما بالبشريّة.
مشكلتنا في تعليمنا في عالمنا العربيّ أنّنا نقف عند المرحلة الثانية ولا نتقدّم لنصل إلى المرحلة الثالثة.
للأسف الشديد النظام التعليمي اليوم خرج من روح العلم والتعلّم إلى جسد ميّت من التلقين والتحفيظ والامتحانات السخيفة التي لا تروز علماً ولا فهماً ولا استيعاباً, والسبب هو الانحراف عن الأهداف، والاستغراق في التفصيلات والجزئيات والقشور السخيفة من درجة تُرجى أو شهادة يُتفاخر بها على حساب المعلومة الصحيحة والإدراك والحثّ على التفكير والتحليل والتركيب.
الإنسان الآن أصبح يساوي رقماً عند الحكومات الجائرة وفي المعتقلات، وفي أرض المُهاجر أحياناً.
والأدهى والمؤلم أنّه أصبح رقماً في دور العلم.
لا يُعْرفُ بعلمه وبعقله وبفهمه وبإدراكه وبما قدّمه للبشريّة.
وإنّما يُعرّفُ:
بعلاماته التي حصّلها, وبدرجته التي تخرّج بها.
وتستمر الجامعات بتخريج جيل يحمل أعلى الشهادات ويتفاخر بالعلامات, وإذا تابعناه لن نجد له أثراً علمياً وستدفنه الأيام وستمحو ذكره.
هذه المشكلة التعليميّة لا تخصّ بلداً بعينه بل اتسعت رقعتها وعمّت معظم البلاد العربيّة، ولا أقول البلاد الإسلاميّة، ففي تركيا وماليزيا وبروناي التعليم أفضل بمراحل بدءاً بالمراحل الأولى إلى الجامعات البحثيّة المنتشرة بشكل كبير.
لا نستطيع إصلاح العالم مرة واحدة ولكنّ علينا البدء بالأقربين وبشعبنا لتغيير هذا الواقع الذي يتحكّم بمستقبل أبنائنا الذي هو مستقبل الأمّة، الإنسان هو اللبنة في بناء الحضارة والتقدّم والارتقاء، وإذا لم ننهض بفكره ونعلّمه كيفيّة استخدام عقله الذي فُضّل به على بقيّة المخلوقات ونهتم بتقدمّه، وإذا تركنا له حريّة السير والنظر ووجّهناه وشجعناه، إذا لم نفعل هذا في بيوتنا مع أبنائنا وبناتنا، وفي دور العلم وكان هذا الروح في نسيج التعليم، لن نستعيد أمجادنا التي ما فتئنا نسردها ونردّدها على مسامع الشباب دون أن نبني عقولاً تستطيع التوصّل بحامليها إلى المستقبل المرجو.
يجب ألاّ يستغرقنا الألم لما يحدث في سورية، وأن نفكّر بطريقة إيجابيّة في تأييد هذه الثورة المُباركة والمشاركة بها بالتخطيط لعمل تربويّ تعليميّ يُعيد بناء الإنسان من الداخل, عقلاً وعاطفة وحماسة ودافعيّة، ويُحسب جهاداً يعدل جهاد السيف، هذا الهدم الحاصل في سورية فرصة للقائمين على التعليم ليُعيدوا البناء من جديد، فقد هُدم البيت القديم، وقدّر لنا اليوم أن نكون أمام وطنٍ مهدّمٍ، وإنسانٍ مهدوم من الداخل ومن الخارج, فعلينا أن ندرك مسؤوليتنا الكبيرة وأن نعرف كيفيّة تغيير هذا الواقع المؤلم، وكيفيّة بناء الوطن ببناء العقول السليمة المعافاة.
إنّنا ندفع كلّ يوم ثمناً غالياً فلا أقل من تحصيل مقابلٍ يُهوّن علينا مُصابنا، علينا انتهاز فرصة ما حدث في بلدنا لعلاج الإنسان السوريّ من الأمراض المُتجذّرة في بلده، هكذا تُبنى الأمم، وهكذا تنهض من كبوتها، ودائماً البناء صعب وشاق لكنه ممكن.
لا نريد عملاً ترميميّاً إصلاحيّاً جزئياً، وإنّما نريد بداءة جذريّة تكون مرجعاً ونبراساً لأبناء الأمة جميعاً وليس للطالب السوري فقط.

لن نستعيد المجد إلاّ بالعلم على اختلاف أنواعه ومشاربه، مع الاحتفاظ بثوابت ديننا الحنيف، قرآننا جاء لتوجيه أفراد الأمة، يريد منهم عبادة عن علم، عبادة تبدأ بتلاوة آياته وفهم معانيها، ثمّ يتحوّل إلى أفعال تشمل كلّ مناحي الحياة وتقوم عليها الغاية من خلق الإنسان وهي عمارة الأرض، بتوجيهات اللّه خالق الإنسان وخالق الأرض وليس برؤية البشر.
اللهم علّمنا ما ينفعنا وانفع بنا.
وللحديث تتمة إن شاء اللّه .

موجة غضب عارمة بسبب حادثة العلم

إعداد : محمد عليوي

أثار المؤتمر الصحفي الذي جميع ما بين رئيس الإئتلاف السوري المعارض خالد الخوجة بلؤي حسين رئيس تيار بناء الدولة السورية رد فعل قاسيا من المعارضة السورية تجاه ممثل الإئتلاف السوري المعارض ، وتبدأ القصة حين اجتمع الإثنان لبحث بعض الأمور المتعلقة بالمعارضة ومن ثم اعتراض المدعو لؤي حسين على وجود العلم السوري الحر ذو النجمات الثلاث الخضراء وراءهم ، طالبا أن يتم إزاحة هذا العلم لأنه لا يمثل جميع مكونات المعارضة السورية على حد قوله ولا يمثل وطنه ، والأمر من ذلك أن رئيس الإئتلاف قد انصاع لطلبه مبعدا العلم إلى زاوية من زوايا القاعة .
هذا الموقف جعل صفحات التواصل الإجتماعي تمتلئ بصور العلم السوري الحر ساخطة في نفس الوقت على أنصار الإئتلاف ، مما دفع برئيسه أن يقدم اعتذارا من كافة الفصائل السورية ، مؤكدا إعتزازه بالعلم ، وراجيا أن يعود ممثلا لكل الفصائل المعارضة على الأرض السورية .

سرديات الثورة السورية

بقلم : د. أحمد عسيلي

كل عمل احتجاجي، كل ثورة، حتماً سترافقها مجموعة من الأعمال الفكرية و الأدبية التي تعبر عن متطلباتها، و تشرح الظروف التي قامت فيها هذه الثورة أو العمل الاحتجاجي، بالإضافة إلى رسم تصوري، أو لنقل يوتوبيا هذه الثورة، بمعنى الصورة المثالية التي يحلم بها الثوار لبلدهم المستقبلي سواء كانت ثورة ضد مستعمر محتل، أم ضد طبقة مستغلة، أو نظام حاكم .

في الحالة السورية، رافقت الثورة العديد من السرديات الأدبية و الفكرية و الفنية، التي واكبت الثورة يوماً بيوم، و رسمت الحلم السوري بأجمل ما يكو ، و بالرغم من محاولة مؤيدي الأسد الانتقاص من الأهمية الفكرية للثورة السورية من خلال وصفها بثورة أرياف و متخلفين تارة، و ثورة متطرفين دينيين تارة أخرى، لكننا وجدنا مواكبة إبداعية هائلة لهذه الثورة تجلت من خلال ثلاثة أبعاد:

1ـ البعد الشعبي: و هي عادة كتابات و أغاني و رسومات تركز على الجانب اليومي و التطورات المتلاحقة بشكل أساسي، بالإضافة إلى المساهمة في رسم معالم الحلم، و أكثر ما تجلت هذه الأحلام الشعبية من خلال أغاني القاشوش في البداية التي رددها أهل حماة بكل طرب و نشوة، و لأنها صادقة و نابعة من عمق الألم و المعاناة فقد انتشرت موسيقى و كلمات القاشوش بشكل فاق كل تصور، ليصبح رمزاً لكل الحركات الاحتجاجية في العالم العربي، و حتى مؤيدي عائلة الأسد لم يسلموا من طرب هذه الموسيقى، فحاولوا تقليدها لكن بكلمات تمجد سيدهم.

أيضاً برزت حالة كفرنبل كحالة خاصة جداً، لم نشهد لها مثيلاً في موجات الاحتجاجات العربية، فبالرغم من أن هذه البلدة لم تكن معروفة أبداً حتى لمعظم السوريين، لكنها استطاعت إثبات نفسها فقط من خلال رسوم فنانيها و تعليقاتهم، لتحتل كبريات المجلات العالمية،و لتصبح هذه اللافتات الروح المعبرة عن ضمير معظم السوريين.

كذلك كان للكلمات البسيطة التي تلفظ بها بعض السوريين بشكل صادق و عفوي تأثير ضخم جعلها تتحول خلال أيام معدودة إلى حدث مميز.

لا تنبع أهمية هذه الكلمات من بلاغتها اللغوية أو صورها الفني، بل من شحنة العاطفة الجبارة التي تختزن أرواح قائليها، و من منا ينسى جملة (أنا إنسان مالي حيوان و هالعالم كلها متلي)، أو وصف (حسن زميرة) بالرغم من بساطة و عفوية هذه الكلمات، لكنها أبكتنا جميعاً في الحالة الأولى، و أضحكتنا في الحالة الثانية.

و بالرغم من جماليات هذه التعابير الشعبية، لكن ما ميزها حقاً هو تفوقها الأخلاقي من خلال شعارات ضربت على الوتر الحساس للشعب السوري، ككلمات الحرية التي حاول النظام قتل معانيها فينا من خلال إجبارنا على ترددها باعتبارها أحد شعارات حزب البعث الحاكم، إلا أنه سحب من هذه الكلمة كل مضمون إنساني فيها، ليفاجأ لاحقاً أنها مازالت تشكل حلماً و رغبة للسوريين، و مازالت تشكل دافعاً تجعل الشباب يخرج إلى الشارع مضحٍ بحياته من أجل حريته و كرامته.

أيضا شعار (الشعب السوري واحد) من دلالات تفوق خطاب الثورة الأخلاقي، فهو

شعار يعاكس بالمضمون دعوات أطلقت من قبل النظام لإعادة قراءة ابن تيمية و بعث أحقاد الماضي و تخويف البعض من البعض الآخر. فالجمال و الأخلاق كانت سمة شعارات الثورة السورية، و هذا ما حاول النظام محاربته من خلال تشويه هذه المعاني، و بالرغم من كل مليارات و أجهزته الإعلامية و تسخيره لتابعيه من أجل تشويه هذه المعاني، لكن مازلنا نرى إلى الآن جماليات الخطاب الشعبي الفني و الأدبي، و قدرة جبارة للسوريين في الاستمرار على نفس الوتيرة الأخلاقية.

2ـ البعد النخبوي: و نقصد بها الكتابات الفكرية و الأدبية التي نشرت في المجلات و الصحف الورقية و الإلكترونية، بالإضافة الى الكتب و الكراسات، و النشرات الدورية و غير الدورية ،و الحلقات الفكرية و الأدبية التي رافقت المظاهرات في الأشهر الستة الأولى، بالإضافة إلى متابعة الحدث السوري بعد انتقاله لمجال العمل المسلح، فنظرت و حللت الحدث من مختلف أبعاده الفكرية و التاريخية و الاجتماعية. و قد شهدنا خلال الثورة السورية بروز العديد من الأسماء السورية التي كانت تقريباً غير معروفة إلا على نطاق ضيق، أو لدى المتابعين فقد للحدث السوري، كياسين الحاج صالح الذي أصبح يلقب بحكيم الثورة السورية، و سواء اختلفنا أم اتفقنا معه فقد واكب الثورة يوماً بيوم، ناشراً مقالاته في العديد من المجلات و المواقع الالكترونية، و أخذت تحليلاته للثورة احتراماً عالمياً، جعلته يفوز بجائزة الأمير كلاوس العالمية، بالإضافة إلى بروز العديد من الأصوات الأدبية و الفكرية و الإعلامية، وفوز العديد من السوريين بجوائز عالمية، حتى أن بعض هؤلاء السوريين الذين أصبحوا معروفين على نطاق واسع و مشهود بقدرتهم الفكرية أو الأدبية ، لم يكونوا قد خاضوا سابقاً أي محاولة للنشر أو الإبداع، و هذا يدل على قوة الطاقة الكامنة الموجودة سابقاً لدى فئة الشباب خاصة في سوريا، لكن نظام القمع و الإرهاب حال دون ظهور أي من هذه المواهب.

3 ـ المثقف العضوي: ربما اقترن هذا المصطلح بفكر غرامشي، منذ أن أدخله إلى ميدان الفكر الماركسي تحديداً، لكن في الثورة السورية شهدنا مشاركة فعالة للمثقف في الحراك الثوري، ليعمل العديد من الكتاب و المفكرين من قلب الحدث ك (مراسل أدبي) كما هو شائع في الأدبيات الأوربية، فهناك العديد من الكتاب الذي كتبوا يومياتهم، قصصهم القصيرة، أبيات شعرهم من خلال معايشة الثورة لحظة بلحظة كجزء فعال مع الثورة لديه الحلم ذاته، لكن أيضاً كشاعر أو روائي أو مفكر لديه مشروعه الأدبي أو الفكري، لنشهد بعض الأعمال التي اشتغلت على اللغة، على الصورة الفنية، على الايقاع الموسيقي للجملة بنفس اشتغالها على نقل الحدث كما هو من عمق الحدث، و هناك العديد من المواقع الإلكترونية التي اهتمت بنشر هذه الإبداعات الأدبية، و حتى السينمائية كوثيقة فنية شاهدة على عظمة الثورة وعلى همجية النظام الحاكم.

ربما من المبكر جداً الحكم على الجانب الفكري أو الأدبي للثورة السورية، لأنها ما تزال متقدة إلى الآن، و لم تحقق هدفها بعد في القضاء على أسوء دكتاتورية مرت على تاريخ البلاد، لكنني كلي ثقة أن التاريخ سيتوج ثورتنا هذه كواحدة من أروع الثورات، و أكثرها عناداً و إيماناً بهدفها، سيتوجها أيضاً بوصفها واحدة من أكثر الثورات عطاءاً في المجال الأدبي و الفكري و الفني، فهي ابنة الحلم الجميل، و هل ثمة حلم أكثر جمالا من حلم الحرية و الكرامة؟

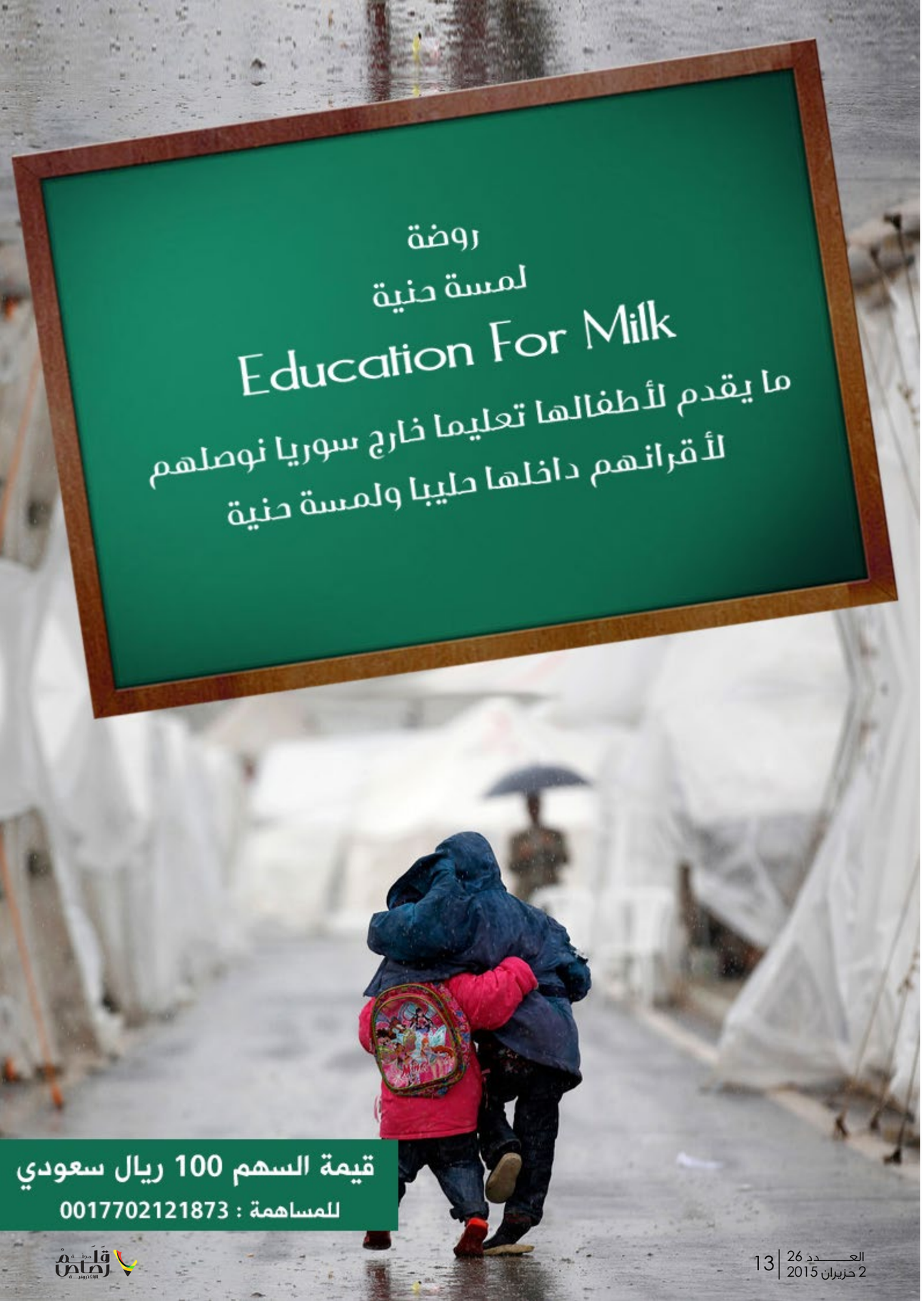

رَمَضانيَات إغاثية

بقلم : عاصم سويد

بدأ العد التنازلي لقدوم شهر الخير والبركات, شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن, و ككل عام تبدأ المؤسسات الإغاثية السورية على كثرتها بنشر حملاتها من سلال غذائية أو وجبات الإفطار والسحور على وسائل التواصل الاجتماعي والهواتف النقالة, أو التواصل مع أصدقائهم من أجل تأمين التمويل لحملاتهم.

هذا رمضان الخامس الذي يمر على سوريا خلال الثورة السورية, وهو الرابع فعلياً الذي نشاهد فيه عمل المؤسسات الإغاثية والتي تتكاثر يوما بعد يوم.

والشيء الايجابي بالأمر أننا ما زلنا نشاهد تلك الهمة واللهفة على مساعدة أهلنا في سوريا, فالمصاب كبير جداً, وعلى الجميع مد يد العون والمساعدة, لكن الأمر يحتاج إلى بعض تركيز الجهود وتنسيقها إن كان في الداخل أو الخارج.

في الداخل: كي لا يتم تكرار التوزيع على نفس المستحقين وحرمان غيرهم, وفي الخارج: كي لا يتكرر التوزيع في منطقة ما وحرمان منطقة أخرى منها.

سيأتي رمضان هذا العام في بداية فصل الصيف والحر شديد, لذلك يجب أن تكون المواد المقدمة من المتبرعين تستطيع حماية الصائم من التعب الذي قد يلم به جراء ساعات الصيام الطويلة, أي ألا تقتصر السلة فقط على السلة الإسعافية المعتمدة من الأمم المتحدة والتي لا تقدم سوى الأرز والبرغل وبعض المعلبات, بل يجب أن يتوفر بها بعض اللحوم وبكمية جيدة, ويجب أن تتضمن التمر وبشكل جيد أيضاً لأن التمر يحوي كميات كبيرة من البوتاسيوم والذي يمنع العطش بدوره خلال نهار الصيام.

إن افضل الحلول في تخصيص الدعم وعدم التكرار هو إنشاء مطابخ لتقديم وجبات الإفطار والسحور للصائمين، وعلى وجه الخصوص في المناطق المحاصرة التي يصعب فيها تأمين كل احتياجات السلة الرمضانية .

هو حل أيضاً لأصحاب النفوس الضعيفة التي تحاول أخذ أكثر من حصة من السلال الغذائية لتتاجر بها وتحرم غيرها من حقه.

فليكن رمضان شهر الخير بالفعل, ليكون شهر التضحية من أجل نيل الثواب, ومن أجل أهلنا في سوريا الحبيبة ومن أجل الوطن

وكل عام وأنتم بألف خير ورمضان كريم .

طلاب جامعيون ولكن..

إعداد : محمد عليوي

منذ أكثر من ثلاث سنوات، يعيش الطالب السوري أسوأ أيامه في مجال التحصيل العلمي.

هل تسنح له الفرصة من جديد للعودة لتلك المقاعد؟ .. أم أن حلمه بأن يحمل شهادة اختصاصية في أحد المجالات سيبقى حلماً، تلك كانت أكثر الأسئلة التي تعصف بذهن الطالب السوري يومياً.

ومع تنوع بلدان اللجوء تختلف أيضاً صعوبة الالتحاق بإحدى الجامعات، فالقوانين المفروضة قد تقف عائقاً أمام إكمال التحصيل العلمي، وخصوصاً في البلاد التي تعاني من تدني مستوى العملية التعليمية كأغلب البلاد العربية.

واحدة من أبرز الدول المحتضنة للاجئين السوريين هي تركيا، ونظراً لما تقدمه الحكومة من خدمات للاجئيها السوريين ، فإنها تعد الوجهة الأولى لمن يريد إكمال دراسته الجامعية، ورغم التسهيلات التي تقدمها الحكومة التركية «خصوصاً للطالب السوري والمصري» إلا أنه هناك عوامل أخرى لا زالت تقف عائقاً في طريق إتمام عملية الالتحاق بالجامعات. وتتلخص العوائق في:

الواقع المعيشي:

ويشكل هذا العامل العائق الأكبر للطلبة السوريين، وبخاصة فئة الذكور التي غالباً ما اتجهت إلى تحمل مسؤولية العائلة وتأمين المستلزمات اليومية للمعيشة, كما أن الجمع بين العمل والدراسة في آن واحد قد يصل إلى درجة الاستحالة في ظل الظروف الراهنة.

لغة البلد المستضيف:

إذا ما قمنا باستثناء الدول العربية التي لا تقدم أساساً إلا القليل من العون للطالب السوري، فإن أكثر ما يقف في وجه الطالب هو تعلم لغة تلك البلاد، وبالطبع نحن لا نتحدث عن اللغة اليومية المتداولة بين السكان، بل عن اللغة الرسمية التي تمكن الطالب من استيعاب المواد العلمية والتخصصية, كل حسب اختصاصه.

صعوبة الوصول للوثائق الرسمية:

لا يزال الكثير من الطلبة السوريين ممن فقدوا أوراقهم الرسمية, أو من لم يتمكنوا من الحصول عليها في حيرة أمام سبل إتمام العملية التعليمية، وعلى الأخص من يعانون من الملاحقة الأمنية، أو من لا يستطيعون العودة إلى الجهة المسؤولة عن إصدار الوثائق الرسمية بسبب الأوضاع الراهنة في البلاد, ولحين اللحظة لا تتوفر أي منصة أو جهة إلكترونية رسمية قادرة على توفير ما يحتاجه الطالب من وثائق تساعده على المضي قدماً في تحقيق حلمه الجامعي.

الأسباب سالفة الذكر والفوضى التي تحدث حالياً في المؤسسات التعليمية السورية، دفعت الكثير من الناس إلى اختيار طريق الشهادات الجامعية السريعة « المزورة »، فهي تختصر على الطالب - وغير الطالب أحياناً - الكثير من الوقت، كما أنها ليست مكلفة أمام تكاليف الدراسة الجامعية، بل وتستطيع الحصول على وثيقة تخرج من أي كلية أردت، ومن أي جامعة سورية شئت، وبالمعدل الذي تطلبه!

وبالطبع ، من يقوم بإصدار تلك الوثائق غير مبالٍ تماماً بما ستؤول إليه مصير الشهادات السورية مستقبلاً، طالما أنه يكسب المزيد المال، وليس هناك أي جهة تقوم بملاحقته.

سُقوط الباستيل

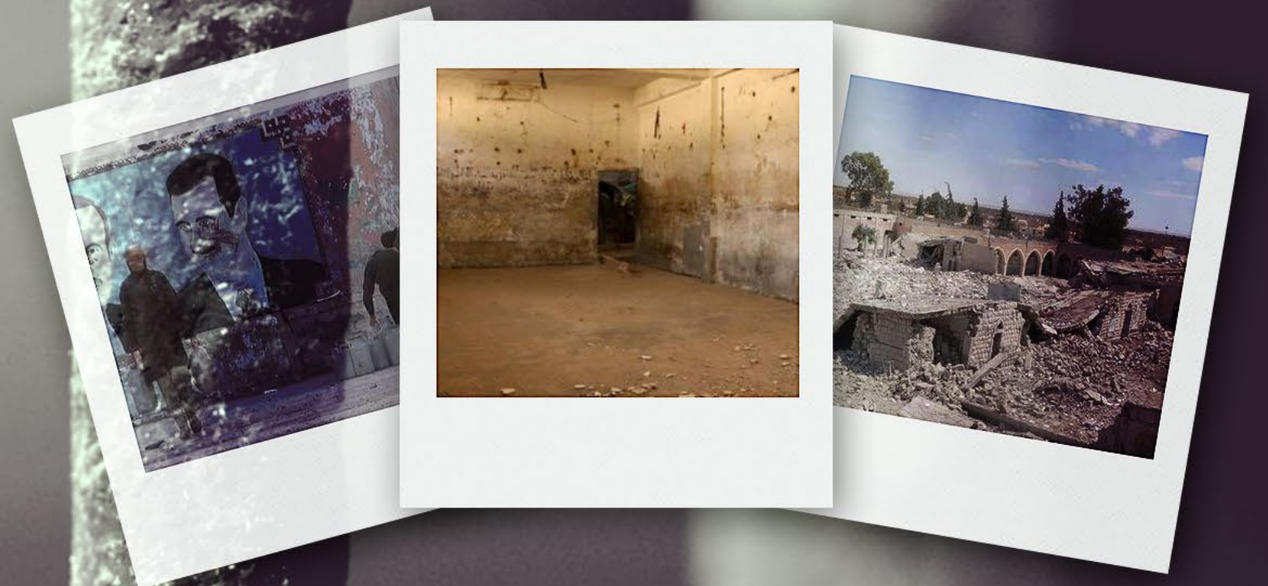

بقلم : محمد عليوي

أفاق السوريون صباح السبت الموافق لـ 30 من أيار الماضي على نبأ لطالما انتظروه جميعا ، أحد أكثر الأحجار المبنية فوق الأرض السورية رهبة في نفوسهم ، أصبحت رمادا على الأرض ، إنه سجن الباستيل في نسخته البعثية .. «سجن تدمر» .. ذلك الكابوس القابع في مخيلة كل سوري ، الاسم الذي ارتبط بكل معاني الإذلال والرعب . السجن الذي لم تكن تنطبق عليه المقولة الشعبية «من يدخله مفقود ، ومن يخرج منه مولود» التي تقال عن كل من يذوق مرارة السجن في زمن العصابة الحاكمة ، فمن دخل سجن تدمر ، صار جزءا من الآثار التي تبقى في ذاكرة الأهل والمحبين .

سجن تدمر الذي أصبح أسطورة للوحشية التي أنشأها آل الأسد إبان حكمهم الذي وصل إلى 4 قرون من الزمن ، أصبح ركاما حينما أصدر بحقه تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» حكم الإعدام ، ليكون نهاية لذلك السجن الذي افتتحه حزب البعث عام 1966 على يكون سجنا عسكريا في بادئ الأمر ، ثم تحول مع بداية الثمانينات ليصبح معتقلا سياسيا يضم كل من عارض نظام الأسد في تلك الحقبة الزمنية وعلى رأسهم جماعة الإخوان المسلمين التي استطاعت أن تشكل حركة ثورية في بعض المدن ، إلا أنها باءت بالفشل فيما بعد . الإعدام الميداني كان سمة لعمليات القتل اليومية التي تشهدها ساحات السجن ، فحادثة السجن عام 1980 لا تكاد تغيب عن بال كل من عاصر تلك الفترة الزمنية ، حيث قام الأسد الأب بإعدام أكثر من 1000 سجين سياسي معظمهم متهمون بالإنتساب لجماعة الإخوان المسلمين .

حالات نادرة وقليلة ، هي من كتب لها الخروج على قيد الحياة من ذلك المكان ، واغلب تلك الحالات آثرت الخروج من البلاد لاحقا ، لتروي للعالم أقسى قصص التعذيب ، وأكثرها وحشية .

يذكر أن النظام الأسدي وأثناء فترة حكم الأسد الإبن، قام بنقل كافة السجناء السياسيين من سجن تدمر إلى سجن صيدنايا ، الذي سار على نفس الخطى ، وفي الفترة الأخيرة وقبل أن يستولي تنظيم الدولة على المنطقة ، قام نظام الأسد بتفريغ ذلك السجن ، موقنا أن نهايته أصبحت وشيكة !

ورغم اتفاق الجميع على ضرورة نهاية أسطورة السجن ، إلا أن الشارع المعارض انقسم إلى قسمين لاحقا ، قسم أدان وبشدة عملية نسف السجن معللا بأن نسف السجن يعني نسف كل الأدلة التي تدين نظام الأسد في عمليات التعذيب والإنتهاكات التي كانت تحدث في السجن. أما القسم الآخر فقد روى جزءا من ظمئه حين رأي ذلك البناء مستويا مع الأرض، مشددا على فكرة بداية حقبة جديدة ، خالية من كل ما قد يعكرها من ذكريات آليمة .

إمساكية شهر رمضان 2015 بتوقيت دمشق

حمص : - 4 دقائق ، حماة : 0 دقيقة ، حلب : - 25 دقيقة ، اللاذقية : - 14 دقيقة ، دير الزور : - 30 دقيقة

رمضان	ميلادي	اليوم	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
1	6/18	الخميس	3:37	5:23	12:36	4:20	7:48	9:18
2	6/19	الجمعة	3:38	5:24	12:37	4:21	7:48	9:18
3	6/20	السبت	3:39	5:25	12:37	4:21	7:48	9:18
4	6/21	الأحد	3:39	5:25	12:37	4:21	7:48	9:18
5	6/22	الإثنين	3:39	5:25	12:37	4:21	7:49	9:19
6	6/23	الثلاثاء	3:39	5:25	12:37	4:21	7:49	9:19
7	6/24	الأربعاء	3:40	5:25	12:38	4:22	7:49	9:19
8	6/25	الخميس	3:40	5:26	12:38	4:22	7:49	9:19
9	6/26	الجمعة	3:40	5:26	12:38	4:22	7:49	9:19
10	6/27	السبت	3:41	5:26	12:38	4:22	7:49	9:19
11	6/28	الأحد	3:41	5:27	12:39	4:23	7:49	9:19
12	6/29	الإثنين	3:42	5:27	12:39	4:23	7:49	9:19
13	6/30	الثلاثاء	3:42	5:27	12:39	4:23	7:49	9:19
14	7/1	الأربعاء	3:43	5:28	12:39	4:23	7:49	9:19
15	7/2	الخميس	3:43	5:28	12:39	4:23	7:49	9:19
16	7/3	الجمعة	3:44	5:29	12:39	4:24	7:49	9:19
17	7/4	السبت	3:45	5:29	12:40	4:24	7:49	9:19
18	7/5	الأحد	3:45	5:30	12:40	4:24	7:49	9:19
19	7/6	الإثنين	3:46	5:30	12:40	4:24	7:49	9:19
20	7/7	الثلاثاء	3:47	5:31	12:40	4:24	7:49	9:19
21	7/8	الأربعاء	3:47	5:31	12:40	4:24	7:48	9:18
22	7/9	الخميس	3:48	5:32	12:40	4:25	7:48	9:18
23	7/10	الجمعة	3:49	5:32	12:41	4:25	7:48	9:18
24	7/11	السبت	3:49	5:32	12:41	4:25	7:48	9:18
25	7/12	الأحد	3:51	5:33	12:41	4:25	7:47	9:17
26	7/13	الإثنين	3:51	5:34	12:41	4:25	7:47	9:17
27	7/14	الثلاثاء	3:52	5:34	12:41	4:25	7:47	9:17
28	7/15	الأربعاء	3:53	5:35	12:41	4:25	7:46	9:16
29	7/16	الخميس	3:54	5:36	12:41	4:25	7:46	9:16
30	7/17	الجمعة	3:54	5:36	12:41	4:25	7:46	9:16

تعقيب على
قرار الجوازات السورية

بقلم : د. موفق السباعي

أي قارئ ولو فيه ذرة من الوعي والتعقل يلحظ أن السبب الرئيسي وراء إصدار بشار لمرسومه العتيد برفع رسوم الجواز، وتسهيل إجراءات إعطائه للسوريين خارج القطر دون مراجعة المخابرات وسواها هو:

1 - الضيق المالي الشديد الذي يعاني منه.

2 - فعالية الجواز الصادر من جهات خارج السلطة الأسدية، وقبوله لدى المحافل الدولية.

وعليه :

1 - يجب على السوريين الأحرار أن يرفضوا رفضاً باتاً وقاطعاً التعامل مع سلطة الأسد، والهرولة للحصول على الجواز أو تجديده والفرح والابتهاج بتسهيله إجراءات تحصيله.

2 - طالما أن الجواز الصادر من جهات خارج سلطة الأسد يحقق الغرض منه، فيجب الاستمرار في التعامل مع تلك الجهات.

3 - يجب على الجهات المصدرة للجواز السوري خارج سلطة الأسد أن تكون أمينة ، ومخلصة في التعامل مع أبناء بلدها، وألا تمارس طرق النصب والاحتيال والابتزاز مستغلة ظروفهم السيئة المأساوية.

4 - كما يجب عليها تخفيض سعر رسوم الجواز لتكون أقل من الرسوم الأسدية لمنافسته في ترويج إصدار الجواز.

5 -وطالما أنه أصبح – حسب مرسوم الأسد – إمكانية تمديد الجواز الممنوح بالمدة الكاملة ست سنوات لمدة سنتين إضافيتين بدون تغييره، فليبادر كل السوريين الحاصلين على جواز لمدة ست سنوات وانتهت الآن إلى تمديده عن طريق جهات خارج السلطة الأسدية إلا الذين ليس لديهم حيلة ولا يهتدون سبيلاً للتواصل مع تلك الجهات الخاصة أو غير مطمئنين إلى صدقيتها وإخلاصها، فأولئك معذورون.

6 - كما أنه يجب على الائتلاف السوري أن يتبنى هذا الموضوع بشكل جاد طالما أنه يعلن عدم اعترافه بشرعية سلطة الأسد، ويسعى إلى إسقاطه إذ أن من مقتضيات ومتطلبات عدم الإعتراف بشرعيته هو رفض الحصول على الجواز الصادر منه، وعدم دفع المال له لتقويته ليصنع به براميل الموت ويفجرها على أبناء بلده.

7 - وواجب على الائتلاف، أن يشكل لجنة مختصة بإصدار نفس الجواز السوري وتمديده ، كما كان يفعل السوريون الهاربون من جحيم أحداث حماة في سنة 1982، حينما حُرموا من قبل الأسد الكبير في إعطائهم الجوازات، فلجأوا إلى إصدار جوازات خارج سلطة الأسد مماثلة ومطابقة لنفس الجواز السوري.

الغرض الأساسي من هذه الرسالة : أن يفهم السوريون ويعوا ويدركوا ويؤمنوا أنه عليهم كي يحققوا أهداف ثورتهم, أن يستمروا في محاربتهم ومعاداتهم ومعارضتهم لسلطة الأسد، واستغلال ظروف الشح المالي الذي تمر به، واستمرار الضغط عليه ، وليس التفريج عنه بالسماح له بجمع ما يقرب من مائة مليون دولار من رسوم الجوازات التي تفلتت منه، نتيجة دخول شركات خاصة على الخط لإصدار الجوازات.

فيجب دعم هذه الشركات بدلاً من دعم سلطة الأسد، ليس حباً في هذه الشركات والتي قد يكون بعضها يمارس طرق الاحتيال، والنصب ، والابتزاز، ولكن لمنع وصول المال إلى الأسد بأي شكل من الأشكال، ولخنقه ومحاصرته حتى الموت.

مدينتي

جسر الشغور

إعداد : عبود مالك

مدينة على نهر العاصي، مركز منطقة جسر الشغور، تتبع محافظة إدلب.

تقع شمال سهل الغاب على بعد 4كم، في منخفض تحيط به الروابي من جميع الجهات, تتاخم السفوح الشرقية لجبال اللاذقية, تعود تسمية جسر الشغور بهذا الاسم لأمرين, الأول: جسر: وهو نسبة إلى الجسر الحجري الممتد فوق نهر العاصي المار منها. والثاني: إضافته إلى كلمة الشغور, التي يعتقد أنّها معدولة عن كلمة (الثغور) والتي تعني المناطق الحدودية التي يخشى دخول العدو منها, وجسر الشغور كما هو معروف من المناطق الحدودية, فأصل التسمية (جسر الثغور) ومن ثمّ تحولت إلى جسر الشغور لأنها أخفّ للنطق وأسهل، كما يمكن نسبة كلمة الشغور إلى قلعة الشغر الموجودة شمال غرب المدينة وفي اللغة العربية الشغور هي الأرض الخصبة الكثيرة المياه.

في أوائل عام (1980) كانت جماعة الإخوان المسلمين في أوج تقدمها العسكري، فهبت بلدة جسر الشغور مع حماة وحلب وإدلب وحمص رافضة لحكم نظام حافظ الأسد، وأيدت فرقة الطليعة المقاتلة, وفي يوم 1980/3/10م , خرجت مظاهرة بدأها طلاب المدرسة الثانوية، وانضم إليهم عدد كبير من المواطنين، فجابوا الشارع الرئيسي في البلدة يهتفون بعبارات مناهضة للنظام الحاكم .

ثم توجه المتظاهرون إلى مكتب حزب البعث, ففر البعثيون وتركوا أسلحتهم التي غنمها المتظاهرون ، وكذلك أخذوا أسلحة مخفر الشرطة .

ومع العصر, وصلت أكثر من 25 طائرة عمودية محملة بجنود الوحدات الخاصة والعتاد إلى جسر الشغور, عندها قامت القوات الطائفية المسماة بالوحدات الخاصة التي يرأسها العميد علي حيدر بتطويق مدينة جسر الشغور وقصفها بمدافع الهاون، ثم اجتاحها في العاشر من آذار 1980، وأخرج من دورها 97 مواطناً بريئاً من الرجال والنساء

والأطفال آمراً عناصره بإطلاق النار عليهم، وقد شهد هذه المجزرة وشارك فيها المجرم توفيق صالحة عضو القيادة القطرية لحزب أسد، كما أمر حيدر وصالحة بتدمير البيوت وإحراقها فدمروا ثلاثين منزلاً وأمرا بالتمثيل ببعض الجثث أمام الناس الذين حشروهم حشراً, وممن مثل بجثته طفل أمرا بقتله أمام والدته وشق جثته نصفين, فماتت أمه على الفور من شناعة الحادث, كما أنهم أحرقوا قرابة ثلاثين محلاً تجارياً للمواطنين بعد أن نهبوا ما فيها من البضائع, ثم في اليوم الثاني بُدلت الكتيبة الأولى بكتيبة ثانية صارت تعتقل الرجال من البيوت وتجمعهم في مراكز تمركز الوحدات الخاصة، فقُتل 15 طالباً من طلاب الجامعات، وفي اليوم الثالث قاموا بدفن القتلى في مقابر جماعية .

وبعد التحقيق المبدئي نقلوا عدداً كبيراً من رجال الجسر إلى إدلب، وذهبت الوحدات الخاصة بطائراتها العمودية إلى القرى المحيطة بجسر الشغور مثل الجانودية، وزرزور، والحمامة، والشغر، وخربة الجوز، وبكسريا وأسرت بعض سكانها .

غير أن أحداث مدينة حماة في ذلك الوقت طغت على أحداث جسر الشغور، بالنظر لحجم المذبحة التي وقعت في مدينة النواعير بعد عامين، حيث قتل نحو 30 ألف مواطن سوري في حماة مقابل 150 إلى 200 قتلوا في جسر الشغور سنة 1980.

تجدد الانتفاضة الاحتجاجية في (جسر الشغور) ضد النظام 2011:

انطلقت شرارة الثورة السورية يوم 15 مارس 2011 متأثرة بثورات الربيع العربي، وكانت أولى المدن التي خرجت للشارع درعا، ثم امتدت الاحتجاجات إلى سائر المدن والمحافظات حتى وصلت إلى جسر الشغور يوم 4 يونيو.

وهذا بيان نشر على موقع فيسبوك يوم 2011/6/6 ويحمل توقيع «سكان جسر الشغور»:

«نحن أهالي جسر الشغور نؤكد أننا لم نطلب حضور الجيش, ولا أساس للحديث عن وجود مسلحين بالمنطقة، وننفي أي علاقة بمن اتصل بالتلفزيون السوري على أنه من جسر الشغور و لهجتهم ليست بلهجتنا وهم على الأغلب من عناصر المخابرات, نطلب فقط إخراج عناصر الأمن لأنهم غدارون ويطلقون النار على المتظاهرين العزل, حيث قاموا بإطلاق النار على مشيعي جنازة أحد الشهداء بدون سبب, ونؤكد على التزامنا بسلمية ثورتنا وشرعية مطالبنا، ونطالب التلفزيون السوري بعدم التحريض ضد أهالي المدينة وعدم نشر أخبار غير صحيحة, فمهمة التلفزيون هي التحقق من الخبر قبل نشره، نحن لسنا بطائفيين و تاريخ التعايش مع جيراننا من كل الطوائف يشهد بهذا, واللجان الشعبية في جسر الشغور تتكفل بحفظ الأمن في المنطقة ولا داعي لأي عناصر غريبة عن المنطقة كي لا ندع فرصة للمندسين والمخربين والمسلحين الذين ينتحلون الصفة الأمنية, ونؤكد أن القتلى في

مدينتي

جسر الشغور

صفوف الجيش والأمن كانت ناتجة عن انشقاقات في صفوفهم حيث بدؤوا بإطلاق النار فيما بينهم على ما يبدو لأن بعضهم رفض الأوامر بإطلاق النار على المدنيين العزل, نحن لا نملك أسلحة نارية بل ندافع عن أنفسنا بما يتوفر من أدوات بسيطة كالعصي لصد اللصوص والمخربين, ولم نقم بالاعتداء على أي مبنى حكومي أو خاص, ثورتنا سلمية حتى نيل الحرية».

وتعد مدينة جسر الشغور من أوائل المدن التي حطمت تماثيل حافظ الأسد وأحرقت صوره وصور ابنه بشار الأسد.

واستمر النضال ضد الاسد إلى هذا اليوم, حيث سطر أبطال جسر الشغور أروع الملاحم , ولعل أبرز أحداث الفترة الماضية كانت معارك جسر الشغور التي تصدرت أخبار الثورة السورية, حيث اندلعت الاشتباكات بين قوات النظام وجيش الفتح للسيطرة على مدينة جسر الشغور, وخلال 48 ساعة سيطر جيش الفتح على معظم المدينة ولم يتبق سوى المشفى الوطني في المدينة حيث عرف إعلاميا أنه مقر النظام الأخير وآخر معاقله في الجسر, واختبأ من تبقى من جيش النظام فيه وظلوا محاصرين عدة أيام, وفي 2015/5/23 حاولوا الهرب من المشفى خارج المدينة, فسقط الكثير منهم بين قتيل وأسير والقليل جداً استطاع الفرار, وما تزال وعود النظام قائمة بأنهم سيعيدون جسر الشغور إلى حضن الوطن خلال إيام قليلة كما تلك الوعود عن إدلب وحلب وغيرها والدليل الأكبر على كذب روايتهم هروب عناصرهم وازدياد رقعة التحرير, فمعسكر المسطومة قد حرر ولحقت به مدينة أريحا لتعلن إدلب اليوم مدينة محررة بالكامل, ولا احد يعلم ماهية المعارك القادمة, هل ستستمر وتمتد إلى الساحل اخر قلاع النظام ؟ أم سنقف هنا ؟ أم .. أم ؟

إعداد : عبود مالك

أيـام قليلـة ويدخـل شـهر رمضـان الكريـم, وهـي المـرة الخامسـة التـي يأتـي فيهـا علـى السـوريين – فـي الداخـل خاصـة- منـذ بدايـة الثـورة, وغالبيـة سـكان الداخـل يعيشـون تحـت وطـأة الجـوع والتشـرد والخـوف والفقـر والحرمـان من الأمـن أو الغـذاء أو الـدواء, وأكثـر مـن نصـف السـكان بحاجة ماسـة لتأمين طعـام إفطارهم ومسـكن لهـم وعـلاج لأمراضهـم التـي باتـت لا تعـد ولا تحصـى مـن كثـر الأوبئـة, مـن بينهـم أكثـر مـن مليونـي طفـل حرمهـم النظـام مـن التمتع بأبسـط حقوقهـم مـن التعلـم واللعـب وعيـش طفولتهـم بحيـاة طبيعيـة كباقـي أطفـال العالـم حتـى تـكاد تراهـم رجـالٌ أثقلتهـم الهمـوم مـن كثـرة الآلام.

الكثيـر مـن السـوريين المغتربيـن يعملـون علـى مسـاعدة أهالهـم فـي الداخـل المحاصـر منهـم و والمهجـر, فالوضـع يـزداد سـوءاً وبحاجـة لتوحيـد الجهـود والعمـل الجماعـي لمسـاعدة كل هـؤلاء, ووضـع هـذه المسـألة و المعانـاة التـي يعانونهـا فـوق أي اعتبـار آخـر.

هنـاك الكثيـر مـن الجهـات والمنظمـات التـي تعمـل علـى توزيـع المسـاعدات علـى أكبـر عـدد ممكـن مـن المتضرريـن, فتقـوم أكثـر مـن جهـة ومنظمـة بمسـاعدة نفـس العائلـة وبالمقابـل يكـون هنـاك كثيـر مـن العائـلات لـم تصلهـا مسـاعدة مـن أي جهـة, نتيجـة العمـل الغيـر منظـم والتنسـيق نقـع بكثيـر مـن تلـك الأخطـاء وتهمـش كثيـر مـن العائـلات والمحتاجيـن دون قصـد.

سـيأتي فـي رمضـان الخامـس فـي عمـر ثورتنـا المجيـدة، وإلـى الآن لـم يتعلـم البعـض قيمـة العمـل الجماعـي، ولـم يعلـم البعـض بأننـا فـي ضيقـة، ويجـب عليـه أن يتـرك شـيئاً لغيـره، هـذه الأمـور فـي الأسـاس جعلـت بعض المنظمـات هـذا العـام تعمـل علـى إلغـاء مشـاريع السـلل الرمضانيـة، و الاكتفـاء بتوزيـع وجبـات الإفطـار اليوميـة، مـا يـؤدي إلـى مضاعفـة قيمـة المسـاعدات، وقلـة النـاس المسـتفيدة، وذلـك مـن بـاب أن لا يظلـم أصحـاب هـذه الجمعيـات أحـد، ويكـون عملهـم عـادلاً بيـن النـاس، حيـث أنـه لـن ينـال أحـد أكثـر مـن وحبـة واحـدة فـي اليـوم، خاصـة فـي مراكـز الإيـواء أو المطابـخ الخيريـة.

وفـي خضـم هـذا الغـلاء الفاحـش يجـب أن نتعلـم التنسـيق والتنظيـم فيمـا بيننـا لتعـم الفائـدة أكبـر قـدر مـن المتضرريـن, فهـذا النظـام المجـرم سـيظل يقصـف ويقتـل وسـيزداد عـدد المتضرريـن واللاجئيـن, فـإن لـم نوفـر كل شـيء وننظـم عملنـا سـنظلم أنفسـنا ونظلمهـم ونحرمهـم مـن الكثيـر بسـبب سـوئ التنظيـم, رمضـان علـى الأبـواب نرجـوا مـن اللّه أن يعيـده علـى الشـعب السـوري بالخيـر والبركـة واليسـر , وأن نكـون تعلمنـا مـن أخطائنـا والتجـارب السـابقة , ونعمـل بيـد واحـدة لإسـقاط هـذا النظـام المجـرم الـذي أحـرق البـلاد وشـرّد العبـاد وقتـل الأطفـال واغتصـب النسـاء, وأن نـرى سـوريا الحـرة المسـتقلة يسـودها العـدل والأمـان و الحـب فـي القريـب العاجـل.

المُسلمونَ في الأندلس

بقلم : د. محمود ماهر

في حي البيازين سكن الأندلسي سليل بني سراح وزراء غرناطة في عصرها الإسلامي, ومع صدور قوانين التنصر الإجباري، ظهر فرج بمظهر النصراني, وعاش كغيرة من إخوانه يخفى إسلاماً ويظهر نصرانية أجبر عليها, وفى البيازين عاش سليل الوزراء يقتات من مصبغة يمتلكها إذ أن فرج تعلم مهنة الصباغة وعلى حسب الرواية القشتالية، فقد كان فرج رجلاً جريئاً وافر العزم والحماسة، يضطرم بغضاً للنصارى، ويتوق إلى الانتقام الذريع منهم, وكان ابن فرج كثير التردد على أنحاء البشرّات، وثيق الصلة بمواطنيه، ولما أقر فليبى الثاني قانونه الغاشم في الأول من يناير عام 1567 كان فرج من أول رافضي القانون, وأول من نادى بثورة مسلحة لتحرير غرناطة فاجتمع مع أصدقائه في بيت لرجل موريسكى يبيع الشموع وقرروا الثورة وأرسلوا رسلهم إلى إخوانهم خارج غرناطة بنيتهم ولأن الحرب خدعة فقد قدموا طلباً للحكومة النصرانية يبينون نيتهم من خروجهم من غرناطة أنها بغرض جمع الأموال لبناء مستشفى للفقراء والمرضى وبهذه الحجة حصل الرسل على ترخيص من الحكومة الإسبانية بالخروج من غرناطة, فخرجوا واجتمعوا بإخوانهم وأبلغوهم غايتهم واتفق الزعماء برئاسة بن فرج على أن يتولى بنفسه حشد قوة كبيرة منهم، تزحف سراً إلى غرناطة، وتجوز إليها من ضاحية البيازين، ثم تفاجئ حامية الحمراء وتسحقها، وتستولى على المدينة، وحددوا للتنفيذ «يوم الخميس المقدس» من شهر ابريل سنة 1568، إذ يشغل النصارى يومئذ باحتفالاتهم وصلواتهم, ولكن أنباء هذا المشروع الخطير تسربت إلى السلطات منذ البداية، فاتخذت التحوطات لدرء الخطر، وعززت حامية غرناطة وحاميات الثغور، واضطر الموريسكيون إزاء هذه الأهبة، أن يرجئوا مشروعهم إلى فرصة أخرى.

استمر الموريسكيون على عزمهم وأهبتهم، وأرسلت خطابات عديدة من ابن فرج وزملائه إلى مختلف الأنحاء يدعون فيها إخوانهم إلى التأهب وإخطار سائر إخوانهم, وفى شهر ديسمبر سنة 1568 وقع حادث كان نذير الانفجار، إذ اعتدى الموريسكيون على بعض المأمورين والقضاة الإسبانيين في طريقهم إلى غرناطة، ووثبت جماعة منهم في نفس الوقت بشرذمة من الجند، كانت تحمل كمية كبيرة من البنادق، ومثّلت بهم جميعاً, وفى الحال سار ابن فرج على رأس مائتين من أتباعه، ونفذ إلى المدينة ليلاً، وحاول تحريض مواطنيه في «البيازين» على نصرته، ولكنهم أبوا أن يشتركوا في مثل هذه المغامرة الجنونية, ولقد كان موقفهم حرجاً في الواقع، لأنهم يعيشون إلى جانب النصارى على مقربة من الحامية، وهم أعيان الطائفة ولهم في غرناطة مصالح

عظيمة، يخشون عليها من انتقام الاسبان, بيد أنهم كانوا يؤيدون الثورة: يؤيدونها برعايتهم ونصحهم ومالهم, فارتد ابن فرج على أعقابه واجتاز شعب جبل شلير (سيرّا نفاداً) إلى الهضاب الجنوبية، فيما بين بلّش وألمرية.

فلم تمض بضعة أيام، حتى عم ضرام الثورة جميع الدساكر والقرى الموريسكية في أنحاء البشرات، وهرعت الجموع المسلحة إلى ابن فرج، ووثب المورركيون بالنصارى القاطنين فيما بينهم، ففتكوا بهم ومزقوهم شر تمزيق.

اندلع لهيب الثورة في أنحاء الأندلس، ودوت بصيحة الحرب القديمة، وأعلن الموريسكيون استقلالهم، واستعدوا لخوض معركة الحياة أو الموت, وبدأ الزعماء باختيار أمير يلتفون حوله، ويكون رمز مُلْكهم القديم، فوقع اختيارهم على فتى من أهل البيازين يدعى الدون فرناندو دى كردوبا فالور, وكان هذا الإسم النصرانى القشتالى، يحجب نسبة عربية إسلامية رفيعة, ذلك أن فرناندو دى فالور كان ينتمى في الواقع إلى بنى أمية، وكان سليل الملوك والخلفاء الذين سطعت فى ظلهم الدولة الإسلامية في الأندلس زهاء ثلاثة قرون. وكان فتى في العشرين, تنوه الرواية القشتالية المعاصرة بوسامته ونبل طلعته، وكان قبل انتظامه في سلك الثوار مستشاراً ببلدية غرناطة، ذا مال ووجاهة, وكان الأمير الجديد يعرف خطر المهمة التي انتدب لها، وكان يضطرم حماسة وجرأة وإقداماً, ففي الحال غادر غرناطة سراً إلى الجبال، ولجأ إلى شيعته آل فالور فى قرية برذنار، فهرعت إليه الوفود والجموع من كل ناحية، واحتفل الموريسكيون بتتويجه في التاسع والعشرين من ديسمبر (سنة 1568) في احتفال بسيط مؤثر، فرشت فيه على الأرض أعلام إسلامية ذات أهلة، فصلى عليها الأمير متجهاً صوب مكة، وقبل أحد أتباعه الأرض رمزاً بالخضوع والطاعة، وأقسم الأمير أن يموت في سبيل دينه وأمته، وتسمى باسم ملوكي عربي هو محمد بن أمية صاحب الأندلس وغرناطة، واختار عمه المسمى فرناندو الزغوير (الصغير)، واسمه المسلم ابن جوهر قائداً عاماً لجيشه، وقد كان صاحب الفضل الأكبر في اختياره للرياسة، وانتخب ابن فرج كبيراً للوزراء، ثم بعثه على رأس بعض قواته إلى هضاب البشرّات، ليجمع ما استطاع من أموال الكنائس, واتخذ مقامه في أعماق الجبال في مواقع منيعة، وبعث رسله فيي جميع الأنحاء، يدعون الموريسكيين إلى خلع طاعة النصارى والعود إلى دينهم القديم ووقعت نقمة الموريسكيين بادئ ذي بدء على النصارى المقيمين بين ظهرانيهم في أنحاء البشرات، ولاسيما القسس وعمال الحكومة، وكان هؤلاء يقيمون في محلات متفرقة سادة قساة، يعاملون

الموريسكيين بمنتهى الصرامة والزراية، وكان القسس بالأخص سبب بلائهم ومصائبهم، ومن ثم فقد كانوا ضحايا الثورة الأولى, وانقض ابن فرج ورجاله على النصارى في تلك الأنحاء ومزقوهم تمزيقاً، وقتلوا القسس وعمال الحكومة، ومثلوا بهم أشنع تمثيل, وكانت حسبما تقول الروايات القشتالية مذبحة عامة، لم ينج منها حتى النساء والأطفال والشيوخ, وذاعت أنباء المذبحة الهائلة في غرناطة، فوجم لها الموريسكيون والنصارى معاً، وكل يخشى عواقبها الوخيمة, وكان الموريسكيون يخشون أن يبطش النصارى بهم انتقاماً لمواطنيهم، وكان النصارى يخشون أن يزحف جيش الموريسكيين على غرناطة، فتسقط المدينة في أيديهم، وعندئذ يحل بهم النكال الرائع, بيد أن الرواية القشتالية تنصف هنا محمد بن أمية، فتقول إنه لم يحرض على هذه المذابح، ولم يوافق عليها، بل لقد ثار لها وحاول أن يحول دون وقوعها، وعزل نائبه ابن فرج عن القيادة، فنزل راضياً واندمج في صفوف المجاهدين, وهنا يختفى ذكره ولا يبدو على مسرح الحوادث بعد ذلك.

ثور الساقية المؤيد

بقلم : صبحي برادعي

أطل السفاح بشار الأسد قبل أيام مخاطباً قطيعه من المؤيدين مطمئناً إياهم بانتصارات ساحقة آتيةٍ لا محالة, و بدحر للغزاة و تطهير للتراب و ممانعةٍ ممانعة, مقاومةٍ مقاومة, و علينا أولاً أن نحدد خياراتنا, و من ثم علينا أن نعرّف ماذا تعني كلمة خيار.

جاء في خطابه ـ التاريخي ـ:

« نعدكم ـ في الأيام القليلة القادمة ـ بتحرير مستشفى جسر الشغور الوطني و بفك الحصار عن الأبطال الموجودين داخله و بعودتهم سالمين إلى بيوتهم ».

بعد ساعات من هذه الكلمة التاريخية, تمكن جيش الفتح من اقتحام المشفى المذكور و دحر كل من فيه, أبطال الرئيس الشاب انقسموا بين قتيل و جريح أو فار, مقاطع فيديو مصورة لهروبهم و قنصهم و سحلهم غزت وسائل التواصل الاجتماعي, و رائحة جثثهم ملأت القصر الجمهوري, و من بقي منهم على قيد الحياة عاد إلى مدينة اللاذقية وسط احتفال جماهيري عارم, و حضور ملفت غير عادي لأمين فرع الحزب و قائد عمليات المنطقة الساحلية و المحافظ.

قنوات الرئيس الشاب الفضائية كانت حاضرة لتسجيل هذه اللحظة التاريخية بالانسحاب, وآلاف العائلات من أهالي الجنود حضرت للبحث عن مصير أبنائهم المجهول هاتفين بالروح بالدم نفديك يا بشار, مئات الأمهات و الزوجات يبحثن بين الحاضرين عمن يعطيهم أي خبر عن بعولتهن , في حين أهدى المنسحبون الشجعان هذا الانتصار التاريخي لسيادة الرئيس قائد البلاد, و ألقى محافظ اللاذقية قصيدة خلّد فيها طبيب العيون و قيادته الحكيمة و هذا الانسحاب العظيم للجيش العربي السوري.

و كأن كل تجاربهم خلال السنوات الأربعة الأخيرة كانت هباءً منثوراً, مشاهد إعدام عناصر مطار الطبقة العراة, الجثث المتطايرة في الريف الإدلبي, العقيد حسيب معلا معلا و زوجته من بيت صقر, المواكب اليومية لقتلى الجيش التي تجوب كل شوارع الوطن, مشاهد التشبيح اليومية , « خيّك و خيّو اللي ما بتعرفوا عنهم شي », حمص, حلب حوران, الرقة, دير الزور كلها لم تكفي.

كثور الساقية يحلم بالوصول إلى مكان ما غير مدرك أنه يسير كل يوم في نفس الدائرة الضيقة مراراً و تكراراً, يوجه خطواته صاحب الساقية واضعاً قطعة من القماش فوق عينيه كي لا يسمح له برؤية الحقيقة.

فالثور ـ ككل الحيوانات ـ يدرك الحقائق معتمداً على حاسة النظر, في حين لا يستطيع أي مؤيد للأسد إدراك أي حقيقة بعد سنوات أربعة من التمعن و التصفح و المعاناة, حتى و لو استخدم كل حواسه.

ما علينا ..

نعدكم بتحرير إدلب و ريفها و باستعادة كل من معسكرات وادي الضيف و الحامدية و المسطومة, نعدكم بتحرير تدمر و آثارها و آبار نفطها, و الرقة و مطار طبقتها و فرقتها السابعة عشرة, بصرى الحرير و معظم محافظة حوران, الريف الدمشقي و جوبر و داريا, حلب و ريفها, كل المعابر الحدودية, الطرق الدولية الواصلة بين المحافظات, جبال اللاذقية, الجولان المحتل و لواء الاسكندرون, نعدكم باستعادة القدس..

مااااعٌ مااااع

منظومة رياضية حُـــــرّة

بقلم : محمد عليوي

منـذ مـا يزيـد عـن 4 عقـود من الزمـن ، كان للرياضة السـورية نصيبـا مماثـلا ممـا تلقتـه باقـي المجـالات الاجتماعيـة والثقافيـة والعلميـة ، فـلا جديـد يذكـر ، ولا اسـتغراب عندمـا يصـل إلـى مسـامعنا أن مـن يـرأس الإتحـاد الرياضـي العـام « لـواء » وأن مـن يشـغل منصـب رئيـس النـادي « عقيـد » وأن مـن يعمـل فـي أي مجـال رياضـي « رفيـق حزبـي » .

خـلال تلـك الفتـرة الزمنيـة لـم تشـهد الرياضـة السـورية أي نجـاح يذكـر علـى أي مسـتوى ، وإن تخللهـا بعـض النجاحـات التـي يمكـن وصفهـا بالفرديـة ، كـوصول نـادي الكرامـة الحمصـي لنهائـي دوري أبطـال آسـيا (البطولـة الأبـرز فـي القـارة) عـام 2006 ، وحصـول كل مـن ناديـي الوحـدة والإتحـاد علـى لقـب كأس الإتحـاد الآسـيوي ، ونتحفـظ عـن ذكـر البطولـة التـي نالهـا نـادي الجيـش ، إذا أنـه كان أحـد أكبـر مصائـب الرياضـة السـورية .

تلـك النقـاط المضيئـة فـي رياضتنـا لـم يكـن للقيـادة « العقيمـة » أي دور فـي إنجاحهـا ، بـل العكـس تمامـا ـ إذا كانـت تعمـل علـى وضـع كل مـا يعرقـل تطـور العمليـة الرياضيـة ، حتـى باتـت رياضتنـا السـورية قائمـة علـى الموهبـة بحـد ذاتهـا لا علـى الاحتـراف ! ورغـم أن نظـام الفسـاد قـد « صـرع راسـنا » بشـعاراته الرياضيـة الرنانـة ، وبرعايتـه الفاشـلة لبعـض الرياضـات الخارجـة عـن نطـاق اهتمام السـوريين ، كالفروسـية مثـلا ، إلا أنـه رغـم ذلـك كانـت القاعـدة الجماهيريـة السـورية إحـدى أكبـر القواعـد الجماهيريـة فـي الوطـن العربـي ، والتـي تتمناهـا الكثيـر مـن البلـدان ، ولكـن كل ذلـك لـم يكن يُـرى مـن الأسـاس فـي أعيـن القيـادة ! ومـع انطـلاق ثورتنـا المباركـة ، كان للرياضييـن السـوريين موقـف مشـابه مـن الثـورة ، فهـم أبنـاء الشـعب أولا وأخيـرا ، فرأينـا الكثيـر مـن الرياضييـن مـن حمـل علـى عاتقـه تمثيـل الثـورة ، ورأينـا قسـما آخـر قـد وقـف فـي صـف قتلـة الشـعب السـوري .

ورغـم توقـف الحيـاة الرياضيـة بالنسـبة إلـى أغلـب الرياضييـن الأحـرار ، إلا أنهـم لـم يقفـوا مكتوفـي الأيـدي ، وحاولـوا بشـتى السـبل انتـزاع الرياضـة السـورية مـن براثـن نظـام غاشـم ، فكانـت « رابطـة الرياضييـن السـوريين الأحـرار » التـي حاولـت أن تشـكل نـواة للرياضـة السـورية الحـرة مسـتقبلا .

ومـع مـرور الأيـام ، ومنـذ أيـام قليلـة ، كان نبـأ إعـلان تأسـيس « المنتخـب السـوري الحـر » بمثابـة إعـلان انتصـار ثـوري رياضـي ، حيـث يتفـق أغلـب الرياضييـن الأحـرار أن ذلـك المنتخـب هـو نـواة فعليـة للرياضـة فـي سـوريا المسـتقبل إن مـا حظـي بالدعـم والرعايـة المناسـبين !

المنتخـب الحـر يقيـم أول معسـكراته التدريبيـة فـي مدينـة « كلـس » التركيـة ، علـى أن يتبعـه بعـد ذلـك معسـكرات أخـرى ، ويأتـي تشـكيل المنتخـب اسـتكمالا لجهـود بعـض اللاعبيـن الذيـن بـدأوا بتشـكيل تجمعـات للاعبـي كـرة القـدم أولهـا كان المنتخـب السـوري فـي لبنـان .

pencilma.ga

2015